اي دويبة صغيرة تقتل الغيل والبعير والد لا انيابلسها
كما قال عمارة اليمني رحمه الله • اذا لم يسالك الزمان فحارب
وباعد اذا لم ينتفع بالاقارب • ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الافاعي من سم العقارب • ثم اشار المص رحمه الله بقوله

واذا رايت الرزق ضاق ببلدة • وخشيت فيها ان يضيق المكسب

قوله واذا رايت الرزق ضاق ببلدة الى ان الشخص اذا اشارة
ضاقت عليه المعيشة بمكان لم يسن له ان يرحل منه
في طلب الرزق ولا يذل وجهه لغيره لصون عرضه
كما قال بعضهم لا تطلبن من ابن ادم حاجة • ان ابن ادم خيره ممنون
وارغب الى مولاك فيما عنده • فالخير اجمع عنده مخزون
ومتى كنت في ضيقة فاصبر لها • فستنجلي والوجه منك مصون
واستر بخير عاجل يا تي به • من هو يقول للشي كن فيكون
لا تسالن بني ادم حاجة • وسل الذي ابوابه لا تحجب غيره
الله يغضب ان تركت سواله • وبني ادم حين يسال يغضب
فاسال الهك ما استطعت فانه • عظيم العفو والخير عنده اوهب
ثم اشار المص رحمه الله بقوله

فارحل فارض الله واسعة الفلا • طولا وعرضا شرقها والمغرب

قوله فارحل فارض الله واسعة اي سافر في طلب الرزق
اي تحصيله وتفريج الهموم كما ورد في الحديث سافروا
تصحوا وترزقوا وفي رواية تصحوا وتغنموا وفي هذه
الاحاديث اشارة الى ان السفر في الكسب مطلوب وانه
لا

لا ينافي التوكل قال ابن السبكي والمختار ان ذلك
يختلف باختلاف الناس فمن كان في توكله عاليا عن التسخط
في ضيق رزقه ولا يطيع نفسه الى ما في ايدي الناس
فالتوكل في حقه ارجح لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس
والانقطاع انتهى هو اهر وورد في الحديث لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو اخماصا وتعود
بطانا قيل الغد والمسير من اول النهار والرواح من الزوال
الى اخر النهار وقيل الغد والذهاب والرواح الاياب اهـ
تائية السبكي للسنهوري تنبيه ينبغي للشخص ان
يجتهد في تحصيل الرزق ولو تغرب عن الاوطان كما قيل
في المعني عن علي كرم الله وجهه •
ما في المقام لذي عقل وذي ادب • من راحة فدع الاوطان واغترب
اني رايت وقوف الما يفسده • ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والشمس لو وقفت في الفلك دايمة • لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا افول منه ما نظرت • اليه في كل حين عين مرتقب
سافر تجد عوضا عمن تفارقه • وانصب فان لذيذ العيش في النصب الذهب
فالاسد لولا فراق الغاب ما افترست • والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والتبر كالترب ملقى في اماكنه • والعود في ارضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه • وان تغرب هذا عز كالذهب
فالكحل نوع من الاحجار منطرح • بين الحجارة ملقى على الطرق غيره
ارحل بنفسك من ارض تهان بها • ولا تكن على فرقة الاحباب في حرق

Copyright King Saud University